

**العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية
التربية جامعة حلوان في ضوء متغيري النوع والتخصص**

إعداد

الباحثة / مي مبارك عبدالمجيد محمد

إشراف

أ.م.د/ وهمان همام السيد

استاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د / ساره عاصم رياض

استاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل المسهمة في مقياس رأس المال النفسي في ضوء متغيري (النوع - التخصص) لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وبلغت العينة (320) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان بواقع (144 ذكر، 176 إناث) ، والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية بالفرقتين الثالثة والرابعة، استخدمت الباحثة مقياس رأس المال النفسي (إعداد الباحثة) ، وأسفرت النتائج عن تحقق الفرض الأول بإسهام عدة عوامل في مقياس رأس المال النفسي وهي (فاعلية الذات - الأمل - التفاؤل - المرونة) ، وعدم وجود فروق علي مقياس رأس المال النفسي تعزى للنوع (ذكور ، إناث) أو للتخصص (علمي ، أدبي) .

الكلمات المفتاحية :

رأس المال النفسي - طلاب كلية التربية .

Factors contributing to the psychological capital measure of students of the Faculty of Education Helwan University in light of the variable type and specialization

Abstract:

The current study aims to identify the factors contributing to the psychological capital measure in a changing light (Type - Specialization) in students of the Faculty of Education University of Helwan and reached the sample (225) Students from the Faculty of Education, Helwan University, Bahrain (68 males, 157 females), selected from the scientific and literary divisions in the third and fourth divisions, the researcher used a psychological capital measure (prepared by the researcher), and the results resulted in the first imposition by contributing several factors to the psychological capital measure: (Self-effectiveness - hope - optimism - flexibility), no differences on the psychological capital scale attributable to species (Male, female) or specialty (scientific, literary).

Keywords: Psychological Capital - Students of the Faculty of
Education

مقدمة البحث:

تعد الجامعة مؤسسة تربوية تهدف إلى إعداد الكوادر الأكاديمية التي تمتلك المعارف والمهارات وتلبي احتياجات سوق العمل لذا تؤثر الحياة الجامعية في النمو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لطلابها ، ويترتب على ذلك أهمية الكشف عن المتغيرات التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في هذا النمو، ولذلك فإن الطالب الجامعي يواجه العديد من التحديات الناجمة عن متطلبات الدراسة الأكاديمية، وتحديات إدارة العلاقات الشخصية، وهذا يرجع إلى سنوات الكلية وما تتميز به من تغيرات كبيرة على الجوانب الثقافية والديموغرافية والتكنولوجية لطلاب الجامعة ، بالإضافة لعوامل عديدة أدت إلى زيادة وقت الاتصال بالانترنت يومياً وهو ما أثر بشكل كبير على الحالة الصحية والنفسية والبدنية لدى الطلاب ، مما جعلهم في أشد الاحتياج لإماتك سمات وقدرات إيجابية مثل التفاؤل والمرونة والأمل والانفعالات الإيجابية التي تجعلهم يخرجون سالمين من هذه المرحلة .

دفع تطور علم النفس الإيجابي إلى الاهتمام بنقاط القوة وقدرات الطالب الشخصية التي يمكن قياسها وتطويرها وإدراجها بشكل فعال لتحسين الأداء الأكاديمي، ومن هنا تتجلى الحاجة إلى رأس المال النفسي (Psychological Capital) الذي يسهم بقدر كبير وفعال في تجديد وتطوير قدرات الأفراد وإكسابهم الثقة بالنفس ، ومساعدتهم على بناء معنى ودافع لحياتهم ، وإعادة النظر في الأحداث وتحويل المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية ، وتمشيا مع هذا التطور، اكتسب مفهوم رأس المال النفسي اهتماماً متزايداً في البحث في الجوانب الأكاديمية .

وقد ظهر مفهوم رأس المال النفسي في أواخر التسعينات من القرن العشرين ، وذلك على يد رئيس جمعية علم النفس الأمريكية مارتين سليجمان حيث أشار إلى أن هذا المفهوم يركز على الصفات والسمات الإيجابية للفرد ، ويتضمن النجاح والإنجاز والتفوق والإرتقاء .

وهو يعبر عن حالة نمو نفسي إيجابي للطلاب تتميز بفاعلية الذات والثقة وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، والتفاؤل حول النجاح الآن وفي المستقبل ، والأمل والمثابرة لتحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات لتحقيقها ، والمرونة والتكيف مع الظروف عندما تزداد المشكلات، فرأس المال ليس مهماً فقط لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل للطلاب ، ولكنه يعد بمثابة مصادر نفسية أساسية لضمان واستمرارية النجاح في المستقبل ، وبذلك يمثل رأس المال مورد إيجابي يمكن استثماره وتطويره (Lin,2020) .

وانطلاقاً مما سبق يحاول البحث الحالي دراسة العوامل المسهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغيري مثل النوع والتخصص .

مشكلة البحث:

في ضوء ملاحظة الباحثة نتيجة دراستها في مرحلة الدراسات العليا الصعوبات والضغوط التي يواجهها طلاب الجامعة وفي ضوء ذلك ركزت مشكلة البحث الحالي على طلاب كلية التربية ، لانهم معلمى المستقبل ؛ إذ أنهم سوف يقومون بمهنة التدريس وتربية النشء ، والمعلمين هم أكثر الفئات تعرضا للضغوط والإحباطات فهي تسعى من أجل تحقيق ذاتها وطموحاتها (Bradley,2014) ، في ظل ما سبق ظهر على الساحة مفهوم رأس المال النفسي ، والذي يسعى إلى تطوير ودعم وتحسين قدرات الأفراد، من خلال تطوير نظرتهم إلى بيئتهم ، باعتباره بنية أساسية تعبر عن الحالة النفسية الإيجابية المتطورة لدى الفرد من خلال أبعاده (فاعلية الذات - الأمل - المرونة - التفاؤل) ، بينما أكدت الدراسات أن رأس المال النفسي له تأثير كبيراً على أداء الفرد واتجاهاته ومنها دراسة (Avery ,2017 , Gupta & Singh, 2014) .

كما أشارت نتائج Pan & Zhou 2009 إلى وجود علاقة بين رأس المال النفسي والصحة النفسية لطلاب الجامعة ، فرأس المال النفسي يركز على استثمار نواحي القوة والعناصر الإيجابية ومواطن التميز لدى الفرد من خلال تعزيز ثقته وكفاءته الذاتيه ، ورفع مستوى الشعور بالأمل والتفاؤل لديه مما ينعكس إيجابا لعمله بشكل أفضل .

وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة الآتية :

- هل تسهم عدة عوامل في مقياس رأس المال النفسي ؟
- ما الفروق في متوسطى درجات الطلاب على مقياس رأس المال تعزى للنوع (ذكور - إناث) ؟
- ما الفروق في متوسطى درجات الطلاب على مقياس رأس المال تعزى للتخصص (علمي _ أدبي)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على العوامل المسهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلاوان ، وما إذا كانت هناك دلالة إحصائية بين متغير النوع والتخصص ، في ضوء ذلك تهدف الدراسة إلى

- 1- التعرف على العوامل المسهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلاوان .
- 2- التعرف على الفروق في متغير رأس المال النفسي تعزى للنوع (ذكور - إناث) لدى طلاب كلية التربية

3- التعرف على الفروق في متغير رأس المال النفسي تعزى للتخصص (علمي - أدبي) لدى طلاب كلية التربية.

أهمية البحث:

انبثقت أهمية البحث مما يلي :

- إثراء البيئة السيكومترية بمقياس جديد لرأس المال النفسي .
- قد تسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة صانعي القرار في الجامعات على إعداد برامج إرشادية لتنمية مفهوم رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة .
- أهمية الشريحة التي ينتمى إليها عينة البحث وهي طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب كلية التربية بشكل خاص، والتي يقع عليهم في المستقبل مسؤولية إعداد وبناء شخصية النشء، فنحن في حاجة ماسة لدراسة كل ما يتعلق بهم للوقوف على النواحي الإيجابية والسلبية التي قد تعوق مواصلة حياتهم بفاعلية ونجاح ، مما يجعلهم عناصر فعالة في المجتمع .
- الخروج بتوصيات قد تفيد القائمين على مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وكذلك المجال التربوي.

مصطلحات البحث:

رأس المال النفسي : الحالة النفسية الإيجابية المتطورة للفرد التي يعبر عنها من خلال المساهمات الإيجابية الناجحة في حياته ، والسعي إلى تحقيق الأهداف وبذل الجهد لتحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف ، ومحاولة التغلب على جميع صعوبات الحياة .

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس رأس المال النفسي المستخدم في الدراسة وعوامله

حدود البحث :

تحدد الدراسة بالمحددات التالية :

- المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: رأس المال النفسي، طلاب كلية التربية.
- المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلوان، من الشعب العلمية الأدبية من الفرقتين الدراسيتين (الثالثة، الرابعة).

- **المحددات الزمنية:** طُبِق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2023م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في كلية التربية جامعة حماة (الأقسام العلمية والأدبية).

الإطار النظري للبحث:

رأس المال النفسي Psychological Capital

يذكر (Aliyev&Tunc,2015,p:98) أن رأس المال النفسي هو المصطلح الذي ظهر كمجموعة مدمجة من الإمكانيات مثل الفاعلية الذاتية والأمل والتفاؤل والصمود والقابلية للتحسن وتشير الفاعلية الذاتية إلى نضال الشخص للوصول إلى هدفه في ضوء معتقدات ومهاراته، والتفاؤل يمثل الإشارات الإيجابية للشخص في الوقت الحاضر وفي المستقبل وفي توقع النجاح ، والأمل أو الرجاء يعني أن يجد الفرد طريقا لتحقيق الأهداف ، والصمود يعني قدرة الفرد على التغلب على المشكلات لتحقيق النجاح بعد مواجهة متاعب ومشكلات كثيرة أو مواقف سلبية كثيرة .

اعتبر (صالح ، 2016) أن رأس المال النفسي عملية شاملة لتنمية المهارات القيادية وتوسيع القدرات المعرفية من خلال التأثير الإيجابي في الآخرين في العمل حيث يعد استثمار طويل الأمد يمكن المنظمة من تحقيق ميزة تنافسية مستدامة . وعرفه (الشربيني ؛عوض ،2016) بأنه الموارد والقدرات الإيجابية التي تمتلكها المنظمة والمتمثلة في الحالة الإيجابية للعاملين والتي تتميز بثقة العامل في قدراته ، وقدرته على تحقيق أهدافه بأكثر من وسيلة ، وتفاؤله بالمستقبل وما يحمله من عدم تأكد ، وقدرته على العودة من الأزمات والأحداث التي يمر بها ، ويعرف رأس المال النفسي بأنه الحالة النفسية الايجابية للفرد التي تساعد الفرد على تنظيم مشاعره وإدارة الأفكار ، والتصرف بطريقة إيجابية على الرغم من الظروف المعاكسة (Gupta ,2018.p: 281) ، ويعرف أيضا بأنه الرصيد الذي يمتلكه المعلم من السمات الدافعة للعمل التدريسي ، كالكفاءة الذاتية والتفاؤل والثقة بالنفس والصمود (أبو المعاطي ؛ وأحمد ، 2018 ، 419) ، وهو أيضا حالة إنفعالية إيجابية تؤثر على سلوك المعلم وأدائه لعمله ، وسعيه لتحقيق أهدافه ، وأساليب مواجهته للضغوط المختلفة ، واستعادة إترانه ، وهو يتضمن الشعور بفاعلية الذات ، التفاؤل ، الأمل والمرونة (محمود ، 2020 ، 108) .

أهمية رأس المال النفسي

يسهم امتلاك المعلم لرصيد كبير من رأس المال النفسي في زيادة جهده التدريسي وقبوله لمهنته ومشاركته بإيجابية في الأنشطة المدرسية والحفاظ على عضوية المدرسة

والإقبال على عمله بتقاؤل ودافعية ، فهو بمثابة محفز داخلي للمعلم يجعل المعلم يبذل أكثر مما يتوقع منه ، فمجال التعليم يعد من المجالات شديدة الأثر في المجتمع حيث ترتبط بتربية النشء ويقع على منظومة التعليم بمعلميها دور كبير في تربية الطلاب ولن يتحقق ذلك إلا إذا امتلك المعلم رصيذا كبيرا من رأس المال النفسي الذي يمكنه من أداء دوره الحقيقي كمربي وموجه ومرشد وليس فقط ناقل للمعرفة (أبو المعاطي ؛ وأحمد ، 2018) .

يشير (Badran & Morgan, 2013, 355) إلى أن رأس المال النفسي له دور لا يُقدر بثمن حيث أن التقديرات الإيجابية لرأس المال النفسي وتوقعات النجاح يمكن أن تساعد في دعم الدافعية والجهد والمثابرة الضرورية لتحقيق الأهداف المتسمة بالتحدي في جميع مجالات الحياة ، وتمنع التحيز والسلبية التي يمكن أن تظهر مع تزايد التحديات والانتكاسات التي تواجه الموظفين ، كما أن الأمل يساعد على التغلب على التردد والمماطلة واللامبالاة ، ومسارات الأمل يمكن أن تعزز الإبداع والابتكار والدافعية في إيجاد طرق إنتاجية للتغلب على العقبات ، والصمود يساعدهم في التغلب على الانتكاسات التي يواجهونها في أغلب الأحيان وينظرون إليها كفرص للتعلم والنمو ، والتقاؤل يساعدهم على الاحتفاظ بنظرة إيجابية والاستفادة من إنجازاتهم الملحوظة حتى الآن ، واستخدام تفسيرات الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها بصورة صحيحة أكثر وأقل تدميرا للذات .

أبعاد رأس المال النفسي

يتكون رأس المال النفسي من أربعة أبعاد رئيسية حددها Luthans وهي (فاعلية الذات ، الأمل ، التقاؤل والمرونة) ، وبمراجعة الأدبيات والتراث النفسي فيما يتعلق بمكونات رأس المال النفسي ، وجد أن هذه المكونات الأربعة هي الأكثر شيوعا وإتفاقا بين الباحثين مثل دراسة (Antunes et al, 2017) ودراسة (Santana et al, 2018) .

فاعلية الذات Self efficacy

تعرف بأنها اعتقاد شخصي بكفاءة الفرد وقدرته لشحذ الدافعية ومصادر المعرفة ومصادر الفعل لتنفيذ مهمة ما بنجاح أو القيام بالسلوك الذي يحقق النتائج المرغوبة، وقد اعتبر فاعلية الذات نظام ذاتي يتكون من التشجيع الذاتي والكشف عن خبرات الفاعلية التي تم تخزينها بالذاكرة طويلة المدى وهي جاهزة للاستدعاء عند الحاجة، ويؤثر نظام المعتقدات ذات الفعالية الذاتية على سلوك الفرد وأفكاره ، وتمثل هذه التصورات محرك تحفيزي لأداء مهمة ما بنجاح بالتحدي وتعبئة الآليات المعرفية مثل الترميز والملاحظة والتأمل الذاتي نحو السعي إلى تحقيق الهدف. (Bandura ,1998 ,p.37)

الأمل Hope

يعرف الأمل بأنه حالة تحفيزية إيجابية تستند إلى إحساس تفاعلي بالنجاح عن طريق الطاقة الموجهة نحو الهدف ، والتخطيط لتحقيق الهدف (Snyder, et al ,1991) .

التفاؤل Optimism

والتفاؤل طبقاً لـ (Seligman 1998) هو أسلوب عزو يفسر الأحداث الإيجابية بشكل شخصي ودائمة ومتعارف عليها، والأحداث السلبية باعتبارها خارجية ومؤقتة ومقصورة على الموقف ، فالتفاؤل ليس مجرد التنبؤ بأن الأمور الجيدة ستحدث في المستقبل ، إنما يعتمد على الأسباب التي يستخدمها الفرد لتفسير سبب وقوع أحداث معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، في الماضي أو الحاضر أو المستقبل .

المرونة Resilience

تعد المرونة أقل أبعاد رأس المال النفسي التي حصلت على اهتمام في الأدب التنظيمي ، وتعرف المرونة من وجهة نظر علم النفس التنظيمي الإيجابي بأنها القدرات النفسية الإيجابية لدى الفرد ، والتي تجعله قادراً على مجابهة الضغوط والتكيف معها والقدرة على العودة أو الارتداد مرة أخرى للحالة الطبيعية بعد العقبات والتحديات ومواطن الفشل أو الصراع التي يتعرض لها الفرد ، أو حتى التغيير الإيجابي والتقدم والمسؤولية المتزايدة (Luthans, 2004) .

ومما سبق يتضح العلاقة بين مكونات رأس المال النفسي وفي تفاعلها وتأثيرها ، ويتضح أيضاً الرابط المشترك والتكاملي بين هذه الأبعاد ، والمسؤول عن إحداث نزعة تحفيزية لدى الفرد ، تؤثر على سلوكه وأدائه ، فالأفراد ذوي الأمل الذين يمتلكون الطاقة لتحقيق أهدافهم ، سوف يكونوا مدفوعين وقادرين على التغلب على المحن ، وبالتالي فهم أكثر صموداً ومرونة وسيكون الأفراد الأكثر فاعلية قادرين على نقل وتطبيق آمالهم وتفاؤلهم للتكيف مع المهام المحددة ضمن مجالات حياتهم .

خصائص رأس المال النفسي

- 1- يقتصر على المجال ويتم تفعيله عادة في مجال العمل .
- 2- ثبات التكوين فهو أكثر ثباتاً من الانفعالات ولكنه قابل للنمو والتطور .
- 3- يتسم بتفعيل الرأي الذاتي حيث ينصب الاهتمام حول ما يعتقد الفرد أنه يمتلكه .
- 4- قابل للقياس (Ave, 2014 , 142).

النماذج النظرية المفسرة لرأس المال النفسي

- نظرية الحفاظ على الموارد resources of conservation

وفقاً لنظرية الحفاظ على الموارد ل Hobfoll من غير المحتمل أن توجد الموارد الشخصية بمعزل عن بعضها البعض، وتتوقع نظرية COR كلما اكتسب الفرد كم أكبر من الموارد سيؤدي إلى نتائج شخصية إيجابية، ورأس المال النفسي أحد أهم الموارد الشخصية الذي يساعد الفرد على تحقيق الأهداف ، ويمكنه على التعامل بشكل أفضل مع العوائق التي يواجهها، لهذا يساعد رأس المال النفسي طالب الجامعات على مواجهة تحديات دراستهم، باعتباره أحد الموارد الإيجابية التي تمكن من يمتلكها على التحرك بقوة نحو النجاح (Sweetman & Luthans, 2010:980).

الأصول النظرية لرأس المال النفسي

نشأ مصطلح رأس المال النفسي من مجموعة من النظريات في علم النفس تناول هذه الأصول (Luthans et al , 2005) يمكن تناولها في أربع نقاط كالتالي :

1- أنه يعتمد على نموذج علم النفس الإيجابي وهو من فروع علم النفس يهتم بتحسين الأداء النفسي الوظيفي للإنسان ، حيث يركز على بحث محددات السعادة البشرية والتركيز على العوامل التي تقضي إلى تمكين الإنسان من العيش حياة مرضية يحقق فيها طموحاته ، ويوظف فيها قدراته إلى أقصى حد للوصول للرضا عن الذات ، وعن الآخرين ، وعن العالم بصفة عامة (أبو حلاوة ، 2014) . كما يهتم علم النفس الإيجابي بتحقيق فهم ، وتحديد العوامل التي تمكن الأفراد أو المجتمعات من الازدهار ، بتوظيف أفضل ما في الطرق العلمية لدراسة مشكلات البشر وتخليصهم من صور المعاناة النفسية بالتركيز على ما مكامن القوة والفضائل الإيجابية ؛ مما يؤدي إلى فهمه لذاته وحثه على تغيير طرق تفكيره السلبي في ذاته وفي الآخرين . (Seligman & Csikszentmihalyi , 2000)

2- أنه يشمل المواقف النفسية المرتكزة إلى السلوك التنظيمي الإيجابي : حيث يرى كل من (Greenberg & Baron, 2003) السلوك التنظيمي على أنه مجال يهتم بمعرفة كل من جوانب السلوك الإنساني في المنظمات ، بالدراسة النظامية للفرد والجماعة والعمليات التنظيمية ، وأن الهدف الأساسي لهذه المعرفة هو زيادة الفعالية التنظيمية وزيادة رفاهية الفرد . ووفقاً ل (Luthans, 2002, 59) ، فإن السلوك التنظيمي الإيجابي يهتم " بالدراسة والتطبيق لنقاط القوة والقدرات النفسية ذات التوجه الإيجابي الموجودة لدى الموارد البشرية التي يمكن قياسها وتطويرها و إدارتها بفعالية لتحسين الأداء في مكان العمل " .

3- أنه يذهب فيما وراء رأس المال البشري ، ورأس المال الاجتماعي : حيث يتعلق رأس المال البشري بالقدرات البشرية لدى المنظمة القادرة على توليد رأس المال الفكري من خلال كفاياتهم واتجاهاتهم ، حيث تتمثل الكفايات في المهارات ومستوى

التعليم لديهم ،فيما تتمثل الاتجاهات في الأبعاد السلوكية لعمل الموظفين ، فيما تتركز
الرشاقة الفكرية على الابتكار والحلول لمشاكل المنظمة
(Roos ,Roos ;Dragonetti & Edvinsson , 1997) .

4- أما رأس المال الاجتماعي فيمكن تناوله من جانبين هما رأس المال الاجتماعي
الداخلي ويتمثل في قدرة الأفراد على نشر المعرفة داخل المنظمة ، والعلاقات بين الأفراد
داخل المنظمة ومدى الثقة المتبادلة في أداء أعمال المنظمة ، أما رأس المال الاجتماعي
الخارجي : يتمثل في العلاقات مع المنظمات الخارجية سواء كانت بينية مع المنظمات
المنافسة ، أو مع منظمات أخرى من مجالات أخرى تدعم عمليات التوريد وغيرها من
مدخلات المنظمة .

5- يتألف من الاستثمار والتطوير المؤديان لتنمية الأداء وتحسين الميزة التنافسية
حيث أنه كما تم مناقشته أعلاه فإن الإنسان هو العامل الرئيس في تنمية أي منظمة ، فلا
يقتصر فقط جذب الكفاءات على تطوير نواتج المنظمة وربحياتها ، إنما الاهتمام بالحالة
النفسية للعامل هي التي قد تخلق ميزة تنافسية للمنظمة من خلال إحساس العامل بملكيتها
لأعمال المنظمة وانتماءه ، وولاده لها .

الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال النفسي مع متغيرات أخرى

دراسة وليد أحمد أبو المعاطي - منار منصور أحمد (2018) بعنوان " رأس المال
النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدى معلمي التعليم العام "

هدف البحث إلى التعرف على الفروق في درجة امتلاك رأس المال النفسي والالتزام
المهني وفقا للنوع ، وتم إعداد مقياسين لرأس المال النفسي والالتزام المهني ، توصلت
بعض نتائج الدراسة إلى أن

- وجدت فروق بين الذكور والاناث في رأس المال النفسي في اتجاه الاناث

دراسة هبة حسين إسماعيل (2019) بعنوان " رأس المال النفسي وعلاقته
بأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة " .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى الاختلاف في درجتي رأس المال النفسي
وأساليب مجابهة الضغوط تبعا لمتغيري سنوات الخبرة والنوع ، وقد أسفرت النتائج عن

- المعلمين الأكثر في سنوات الخبرة حققوا درجات أعلى في بعد الكفاءة
الذاتية ، بينما المعلمين الأقل في سنوات الخبرة حققوا درجات أعلى في بعد
المرونة ، وحقق المعلمين الأكثر في سنوات الخبرة درجات أعلى في
استخدام الاستراتيجيات المعرفية من المعلمين الأقل في سنوات الخبرة .

- حققت المعلمات درجات أعلى في بعد المرونة فقط ، وحقق المعلمين الذكور درجات أعلى في استخدام الاستراتيجيات المعرفية من المعلمات ، بينما المعلمات حققت درجات أعلى في استخدام الاستراتيجيات الانفعالية من المعلمين الذكور .

دراسة منال منصور علي الحملاوي (2019) بعنوان " أساليب مواجهة الضغوط كمتغير وسيط بين رأس المال النفسي والرفاه النفسي للمعلمين " .

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة السببية بين أبعاد رأس المال النفسي (فاعلية الذات الصمود النفسي ،التفائل ، الأمل) كمتغيرات مستقلة ، وأساليب المواجهة الايجابية والسلبية للضغوط كمتغيرات وسيطة ، والرفاه النفسي كمتغير تابع لدى المعلمين ، وأسفرت النتائج عن النتائج التالية :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد رأس المال النفسي .

دراسة صبحي بن سعيد الحارثي (2020) بعنوان " رأس المال النفسي وعلاقت بالرضا الوظيفي و اليقظة العقلية لدى معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين معلمي ومعلمات القائمين بتعليم ذوي الإعاقة من رأس المال النفسي ، الرضا الوظيفي و اليقظة العقلية وفقا للنوع . توصلت بعض الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن قيمة (ت) للفروق بين الذكور والاناث في رأس المال النفسي دالة في بعدي التفائل والأمل في اتجاه الاناث..

دراسة حسام إبراهيم حماد سعيد (2021) بعنوان " العلاقة بين رأس المال النفسي وطيب الحياة النفسية لدى الأخصائيين النفسيين "

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رأس المال وطيب الحياة لدى الأخصائيين النفسيين ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في العلاقة بين رأس المال نفسي وطيب الحياة وفقا لبعض التغيرات الديموغرافية لصالح الذكور مقارنة بالاناث ، الاكثر خبرة مقارنة بالأقل خبرة ، المؤهل الأعلى مقارنة بالمؤهل الأقل ، العمر الأكبر مقارنة بالعمر الاصغر .

دراسة فكري لطيف متولي (2021) بعنوان " رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي واليقظة العقلية لدى معلمي التربية الخاصة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي والرضا الوظيفي واليقظة العقلية لدى معلمى التربية الخاصة ، وأكدت نتائج الدراسة على :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في رأس المال النفسي .

دراسة عبدالعزيز محمود عبدالعزيز (2022) بعنوان " الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي "

تهدف الدراسة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رأس المال النفسي لديهم والذكاء الوجداني ، وأظهرت النتائج

- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير النوع أو التخصص في الأبعاد والدرجة الكلية على أدوات الدراسة.

تعقيب الباحثة على ما تم تناوله في المحور الأول من دراسات سابقة تناولت رأس المال النفسي

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة وجود بعض الدراسات التي تناولت رأس المال النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الذكاء الوجداني ، والرفاهية النفسية ، الرضا عن العمل ، أساليب مواجهة الضغوط ، الاحتراق النفسي ، على الرغم من استخدام جميع الدراسات السابقة لمقياس خاص برأس المال النفسي ، إنه أنه اختلفت المقياس المستخدمة باختلاف العينة واختلاف البيئة ، كما اختلفت النتائج وفقا لمتغير النوع ، والتخصص الدراسي ، وعلى الرغم من أن معظم الدراسات السابقة طبقت على المعلمين بشكل عام سواء كانوا معلمي التعليم المتوسط أو التعليم العام أو حتى معلمي التربية الخاصة ، لكن لم توجد دراسة (في حدود اطلاع الباحثة تناولت طلاب كلية التربية ، ورغم ذلك فإن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في التأصيل النظري والفكري لمتغير الدراسة الحالية ، وما يميز هذه الدراسة هو ربطها بين هذين المتغيرين والنتائج المترتبة على ذلك .

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. تنتظم بنية رأس المال النفسي في عدة عوامل (فاعلية الذات ، الأمل ، النقاؤل ، المرونة) .

2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس رأس المال النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

3. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس رأس المال النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن العوامل المسهمة في مقياس رأس المال النفسي وطبيعة الفروق في مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (225) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية بالفرقتين الثالثة والرابعة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (20-23) سنة، بمتوسط عمري قدره (20.89) وانحراف معياري قدره (0.783)، بواقع (68 ذكور، 157 إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (1)

مؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
1	النوع	ذكور	68	21.31	0.885	30.22%
		إناث	157	20.71	0.661	69.78%
2	التخصص الأكاديمي	علمي	70	21.14	0.889	31.11%
		أدبي	155	20.78	0.705	68.89%
3	الفرقة الدراسية	الفرقة الثالثة	200	20.76	0.682	88.89%
		الفرقة الرابعة	25	21.96	0.735	11.11%
العينة السيكومترية ككل			225	20.89	0.783	100%

العينة الأساسية للبحث: تكونت العينة من (320) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (20-23) سنة، بمتوسط عمري قدره (21.09) سنة وانحراف معياري قدره (0.782)، وبواقع (144 ذكور، 176 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
1	النوع	ذكور	144	21.40	0.721	45%
		إناث	176	20.85	0.744	55%
2	التخصص الأكاديمي	علمي	130	21.24	0.745	40.62%
		أدبي	190	20.99	0.793	59.38%
3	الفرقة الدراسية	الفرقة الثالثة	235	20.80	0.634	73.44%
		الفرقة الرابعة	85	21.92	0.517	26.56%
العينة الأساسية ككل			320	21.09	0.782	100%

أداة البحث:

اشتملت أداة البحث على مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغوري النوع والتخصص

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس لقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

1-هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وذلك من خلال أربعة أبعاد فرعية، وهي: فاعلية الذات، الأمل، المرونة النفسية، التفاؤل.

2-وصف المقياس

يتكون المقياس من أربعة أبعاد (فاعلية الذات ، الأمل ، المرونة ، التفاؤل) .

3-التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قامت الباحثة بعرض المقياس على (15) من الأساتذة المتخصصين¹ في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص

أ.د/ خالد عثمان ، أ.د/ سهام على الشريف ، أ.د/ وفاء عبدالجواد ، أ.د/ سلوى محمد عبدالباقى ، أ.د/ محمد عبدالسلام غنيم ، أ.د/ هشام محمد إبراهيم مخيمر ، أ.د/ محمد عبدالمعطي ، أ.م.د/ ثريا لاشين ، أ.م.د/ عزة الخضري ، أ.م.د/ محمد حامد زهران ، د/ فاطمة الزهراء محمد المصري ، د/ مروة سعيد عويس ، د/ إيمان عبدالرؤف ، د/ إسلام عبدالنواب ، د/ ميرفت حسن فتحي .¹

أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (225) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (0.00001)، وتم حساب اختبار كايزر-ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (0.664) وهي قيمة أكبر من (0.60) لذا يُعد حجم عينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (6390.264) بدرجة حرية (1596) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≤ 1 مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (0.30)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (4) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (33.98%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (3) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (3)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
19	أقبل آراء زملائي حتى لو أنا غير مقتنع بها	0.695
56	أستطيع التعامل بسهولة مع الأحداث الجديدة	0.671
42	أشعر أن حياتي بلا معنى	0.619
12	امتلك طاقة نفسية إيجابية نحو المستقبل	0.617
37	تضعف دافعتي من كثرة المهام المكلف بها	0.609
26	أبذل قصارى جهدي لبلوغ أهدافي رغم الصعوبات	0.593
22	أمتلك نظرة إيجابية للحياة	0.587
49	أتعامل مع المواقف الصعبة بإيجابية	0.554
10	أشعر بالتفاؤل عندما أنجز مهامي المطلوبة	0.542
30	أؤمن بأن لكل مشكلة لها حل	0.529
50	لدي القدرة على المثابرة للوصول إلى أهدافي	0.500
14	أتوقع الأفضل عندما تكون الأمور غير مستقرة	0.493
17	أسعى لتطوير نفسي	0.408

العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغري النوع والتخصص

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
34	أتشاءم بسهولة عندما لا أحصل على الدرجات المطلوبة	0.399
6	أستطيع تحقيق أهدافي بطرق متعددة	0.387
55	أستطيع التركيز في إنجاز المهام التي أكلف بها	0.367
38	أمتلك إرادة قوية لتحقيق أهدافي رغم كثرة الأعباء	0.340
33	أستطيع التعامل مع الأحداث غير المتوقعة التي تواجهني في الجامعة	0.337

يتضح من جدول (3) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.337 : 0.695) وبلغ جذرها الكامن (5.63)، ويفسر هذا العامل (9.877%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الأمل ".

جدول (4)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
29	أعجز عن تنفيذ الخطة الدراسية التي أضعتها لنفسني	0.679
27	أتحكم بعصبيتي عندما أختلف مع زملائي في الرأي	0.661
36	أتجنب وضع توقعات عالية للمستقبل حتى لا أصاب بخيبة أمل	0.647
45	أفضل في التعامل بكفاءة مع الأحداث الضاغطة	0.635
9	أخطط جيداً قبل البدء بعملني اليومي	0.586
54	لدي قوة الإرادة على إنجاز الأهداف	0.581
20	انظر عادة إلى الجانب المشرق في الحياة	0.580
13	لدي القدرة على مواصلة أداء المهام التي أكلف بها دون الشعور بالملل	0.479
53	أتحمل مسؤولية المهام المكلف بها	0.454
5	أتمتع بقدرة على إقناع الآخرين بأفكاري	0.438
21	أضع لنفسني أهداف يمكن تحقيقها	0.378
47	أخفي مشاعري السلبية عن الآخرين	0.376

يتضح من جدول (4) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.376 : 0.679) وبلغ جذرها الكامن (5.177)، ويفسر هذا العامل (9.083%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "فاعلية الذات" .

جدول (5)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
15	أفكر جيدا قبل اتخاذ أي قرار	0.672
3	لدي القدرة على احتواء المواقف السلبية والتعامل معها بإيجابية	0.626
57	أشعر بالإحباط إذا تعرضت للفشل ولا أحاول مرة أخرى	0.618
39	أنتصرف تجاه المواقف الطارئة التي أتعرض لها بوعي واتزان	0.610
41	أحاول الاستفادة من الآخرين في تحسين قدراتي على مواجهة المواقف المختلفة	0.562
18	أرى أن الفشل تقصير في بذل الجهد اللازم	0.561
23	أمتلك القدرة على الاندماج مع زملائي في الجامعة	0.454
11	أحترم الآخرين وأقبل آراءهم حين اختلف معهم	0.403
43	أشعر بالرضا عن علاقاتي مع من حولي	0.377
51	أؤمن بأن أقدار الله مصدر معين لي	0.345
25	يلجأ لي زملائي في حل مشكلاتهم الدراسية	0.306

يتضح من جدول (5) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.306 : 0.672) وبلغ جذرها الكامن (4.600)، ويفسر هذا العامل (8.071%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "المرونة النفسية".

جدول (6)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
44	أشعر بالتفاؤل إزاء مستقبلي المهني	0.631
1	أستطيع المشاركة بفاعلية في الأنشطة الدراسية	0.612
28	كطالب، لا تسير الأمور أبداً بالطريقة التي أريدها	0.601
7	أعتقد أن لدى القدرة على التعامل مع مختلف التحديات	0.572
8	ابدأ يومي بحيوية وحماس	0.566
2	أشعر بأن لدى إحباط متزايد	0.558

العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغري النوع والتخصص

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
32	عندما أضطر إلى مواجهة مشكلة ، فأني أعتقد أن كل شي سوف يتغير نحو الأفضل	0.547
46	عندما أفضل في أداء مهمة ما لا أحاول مرة أخرى	0.535
40	لدي طموح للوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع	0.514
24	هناك العديد من الطرق لحل أي مشكلة في دراستي الجامعية	0.502
4	أنا متفائل تجاه تحقيق أهدافي مستقبلا	0.466
31	اطلب النصيحة ممن حولي (زملاء - العائلة) وأقبلها	0.457
16	أشعر بسعادة بالغة لاختياري مجال التدريس للعمل به في المستقبل	0.443

يتضح من جدول (6) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.443 : 0.631) وبلغ جذرها الكامن (3.961)، ويفسر هذا العامل (6.949%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "التفاؤل".

ثبات مقياس رأس المال النفسي

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (225) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

1- حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (225) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول (7)

قيم معاملات الثبات لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية بطريقة ألفا-كرونباخ.

معامل ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
0.862	18	العامل الأول (الأمل)
0.843	12	العامل الثاني (فاعلية الذات)
0.780	11	العامل الثالث (المرونة النفسية)
0.799	13	العامل الرابع (التفاؤل)

0.880	54	مقياس رأس المال النفسي ككل
-------	----	----------------------------

ويتضح من جدول (7) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومرضية، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس رأس المال النفسي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب- طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتين جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (225) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

جدول (8)

قيم معاملات الثبات لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
0.799	0.799	0.665	18	العامل الأول (الأمل)
0.870	0.870	0.769	12	العامل الثاني (فاعلية الذات)
0.717	0.725	0.567	11	العامل الثالث (المرونة النفسية)
0.771	0.776	0.633	13	العامل الرابع (التفاؤل)
0.789	0.794	0.658	54	مقياس رأس المال النفسي ككل

ويتضح من خلال جدول (8) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.717 : 0.870)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس رأس المال النفسي.

وصف مقياس رأس المال النفسي في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (54) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار

العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغري الفروع والتخصص

الطالب/الطالبة بديلاً واحداً لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (1-2-3) والمفردات السلبية باتجاه (1-2-3)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (54 : 162)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض شعوره بالصحة النفسية والتوافق النفسي، وجدول (9) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس رأس المال النفسي.

جدول (9)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس رأس المال النفسي.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الأمل)	18	38 ، 34 ، 30 ، 26 ، 22، 18 ، 14، 10 ، 6 ، 2 ، 50 ، 46 42،
العامل الثاني (فاعلية الذات)	12	37 ، 33 ، 29 ، 25 ، 21 ، 17 ، 13 ، 9 ، 5 ، 1 ، 57 ، 55 ، 53 ، 49 ، 45 41 ،
العامل الثالث (المرونة النفسية)	11	، 35 ، 31 ، 27 ، 23 ، 19 ، 15 ، 11 ، 7 ، 3 ، 56 ، 54 ، 51 ، 47 ، 43 ، 39
العامل الرابع (التفاؤل)	13	، 36 ، 32 ، 28 ، 24 ، 20 ، 16 ، 12 ، 8 ، 4 ، 52 ، 48 ، 44 ، 40

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1- نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرد الأول على أنه " تتنظم بنية رأس المال النفسي في عدة عوامل هي (فاعلية الذات ، الأمل ، التفاؤل ، المرونة ، وأسفرت النتائج وفقاً للتحليل العملي على وجود عدة عوامل لرأس المال النفسي وهي فاعلية الذات ، الأمل ، التفاؤل ، المرونة ، وقد اتفقت مع نتائج دراسة

(Avey,et al 2010 ; corner ,2015 ; poon ,et al 2013; luthans,et al)

(2008

2- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس رأس المال النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير رأس المال النفسي، وعوامله الفرعية (الأمل، فاعلية الذات، المرونة النفسية، التفاؤل) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (10)

الفروق على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ن=320).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	$F_{\text{حسابي}}$	الدالة الإحصائية
الأمل	ذكور	144	42.76	5.832	318	0.272	(0.786) غير دالة إحصائياً
	إناث	176	42.59	5.531			
فاعلية الذات	ذكور	144	26.40	4.054	318	-	(0.909) غير دالة إحصائياً
	إناث	176	26.45	3.187			
المرونة النفسية	ذكور	144	25.87	3.284	318	-	(0.394) غير دالة إحصائياً

العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغري النوع والتخصص

			2.932	26.16	17 6	إناث	
غير (0.571) دالة إحصائياً	0.567	318	3.835	30.43	14 4	ذكور	التفاوت
			3.963	30.18	17 6	إناث	
غير (0.961) دالة إحصائياً	0.049	318	15.065	125.47	14 4	ذكور	مقياس رأس المال النفسي ككل
			13.971	125.39	17 6	إناث	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (318) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (318) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (10) يتضح عدم تحقق الفرض الأول، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية قد بلغت (0.049، 0.272، -0.114، -0.853، 0.567) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب كلية التربية في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية (الأمل، فاعلية الذات، المرونة النفسية، التفاؤل). وتتفق هذه النتائج كلياً مع دراسة منال منصور الحملاوي (2019) (فكري لطيف (2021) ؛ طلال علوان (2021)؛ محمد شعبان ووفقي السيد (2021) ؛ عبدالعزيز محمود (2022) ؛ رمضان السيد ومحمد جمال (2022) ، (Rani et al (2018) ؛ Younas et al (2020) ؛ El Shobaky et al (2020) ، التي أكدت عدم وجود فروق وفقاً للنوع (ذكور - إناث) في جميع أبعاد رأس المال النفسي، بينما اختلفت مع دراسة أميرة محمد بدر (2018) ووليد أبو المعاطي ومنازل أحمد (2018) التي أكدت على وجود فروق وفقاً للنوع لصالح الإناث، ودراسة

حسام إبراهيم (2021) وياسمين عبدالغنى وعائشة أحمد ونيفين صباح (2022) التي أكدت على وجود فروق لصالح الذكور ، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً نظراً لتشابه الظروف والخبرات والمحددات البيئية في مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث المعاملة الوالدية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث وكذلك المحتوى التعليمي والاعلامي ومحتوى مواقع التواصل الإجتماعي المتطابق والفرص المتساوية المقدمة لكل من الذكور والإناث ، ونفس الظروف التعليمية تقريبا يتعرض لها الطالب الجامعي بغض النظر عن النوع مما أدى تقارب درجاتهم على مقياس رأس المال ، وقد يعزى أيضا هذا الاختلاف في النتائج لاختلاف مجتمع العينة والعوامل السيكولوجية لها .

وقد يرجع ذلك إلى أن مكونات رأس المال النفسي (فاعلية الذات - التفاؤل - الأمل - الصمود النفسي) لا تتوقف على النوع؛ لأن التنشئة الاجتماعية والثقافية والخبرات الحياتية للفرد هي التي تسهم في تكوين شخصيته ورأس ماله النفسي أكثر من مجرد الاختلاف بكونه ذكر أو أنثى؛ إذ أن التقييم الإيجابي لحالة الفرد وثقته في قدراته وكفاءته الذاتية في العمل ومثابرته وإصراره وقوة إرادته لتحقيق النجاح وقدراته على مواجهة المحن والشدائد ودرجة إحساسه بمشاعر إيجابية تجاه التوقعات المستقبلية، كل ذلك يمكن أن يتواجد لدى النوعين (ذكورا ، وإناثا) .

2-نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس رأس المال النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "T-Test" لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير رأس المال النفسي، وعوامله الفرعية (الأمل، فاعلية الذات، المرونة النفسية، التفاؤل) تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي):

جدول (11)

الفروق على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي
(ن=320).

المقياس وعوامله الفرعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية

العوامل المساهمة في مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء متغري النوع والتخصص

الأمل	عالمي	1	42.38	5.541	318	-	0.7	42	(0.458) غير دالة إحصائيًا
		3							
الأمل	عالمي	1	42.86	5.747	318	-	0.7	42	(0.458) غير دالة إحصائيًا
		9							
الأمل	عالمي	1	26.16	3.733	318	-	1.0	97	(0.274) غير دالة إحصائيًا
		3							
الأمل	عالمي	1	26.61	3.500	318	-	1.0	97	(0.274) غير دالة إحصائيًا
		9							
الأمل	عالمي	1	25.94	3.159	318	-	0.4	43	(0.658) غير دالة إحصائيًا
		3							
الأمل	عالمي	1	26.09	3.055	318	-	0.4	43	(0.658) غير دالة إحصائيًا
		9							
الأمل	عالمي	1	30.12	3.902	318	-	0.6	47	(0.518) غير دالة إحصائيًا
		3							
الأمل	عالمي	1	30.41	3.908	318	-	0.6	47	(0.518) غير دالة إحصائيًا
		9							
الأمل	عالمي	1	124.61	14.594	318	-	0.8	33	(0.405) غير دالة إحصائيًا
		3							
الأمل	عالمي	1			318	-	0.8	33	(0.405) غير دالة إحصائيًا
		3							

			14.364	125.98	1 9 0	٩٤	
--	--	--	--------	--------	-------------	----	--

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (318) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (318) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (11) يتضح عدم تحقق الفرض الثاني، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية قد بلغت (-0.833، -0.742، -1.097، -0.443، -0.647) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية (الأمل، فاعلية الذات، المرونة النفسية، التفاؤل)

وتفسر الباحثة هذا الفرض بأن بغض النظر عن طبيعة المقررات التي يدرسها الطلاب في التخصصات (علمية - أدبية) ، فإن التخصص غير مؤثر بالنسبة لهما ، لأن السمات الشخصية لطلاب الجامعة قد تكونت وتبلورت حيث أن معظم الشباب حالياً وخاصة طلاب الجامعة أكثر تحكما في البيئة، وأكثر نمو في شخصيتهم نتيجة التطورات الذي يقابلها هذا الجيل .

كما أنه يرجع ذلك إلى أن طلاب الجامعة بغض النظر عن تخصصاتهم يمليون الى العمل وأن يكون له دور في الحياة ، حيث أن رأس المال النفسي يتوقف على ما يقومون به ومدى تطوره شخصياتهم وليس مجرد تخصصهم ، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عبدالعزيز محمود (2022) ، ودراسة سهام الكعبي وأركان المشايخي (2018) ، ودراسة رمضان السيد فرحات ومحمد جمال الدين زويل (2022) ، دراسة ياسمين عبدالغنى وعائشة أحمد أبو سريع ونيفين صباح بيومي (2022) ، واختلفت مع دراسة سومية شكري وأمل محمد (2021) ودراسة سالى المولى (2020) التي وجدت فروق لصالح التخصص الإنساني .

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- تحقق الفرض الأول بإسهام عدة عوامل في مقياس رأس المال النفسي وهي (فاعلية الذات ، الأمل ، التفاؤل ، المرونة) .

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب كلية التربية في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية (الأمل، فاعلية الذات، المرونة النفسية، التفاؤل).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية (الأمل، فاعلية الذات، المرونة النفسية، التفاؤل).

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:
- إدخال مفاهيم جديدة مثل رأس المال النفسي في ثقافة التعليم الجامعي من قبل قيادات التعليم في الجامعة .
 - الاستعانة بالمزيد من الدراسات التي تتناول رأس المال النفسي وإعطائها المزيد من الاهتمام في ضوء التحديات الكبرى التي يشهدها التعليم الجامعي في الوقت الحالي .
 - تقديم خدمات نفسية لطلاب الجامعة لرفع كفاءتهم ومساعدتهم على مواجهة الضغوط المحيطة بهم ، وتنمية مفهوم رأس المال النفسي لديهم .
 - ضرورة عقد برامج تدريبية لتنمية رأس المال النفسي لدى المعلمين حديثي التخرج لما له من أثر على قدراتهم التدريسية وعلى خفض نسب الاحتراق النفسي لديهم .

المراجع :

المراجع العربية :

- السيد أبو حلاوة (2013) : المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية ،
إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ، تموز، 29: 64
- عبدالعزیز محمود عبدالعزیز (2022) : الإسهام النسبي لرأس المال النفسى والذكاء
الوجداني في التنبؤ بالأزدهار النفسى لدى عينة من الشباب الجامعى ، مجلة
كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع(46) ، ج (1).
- فكري لطيف متولى (2021) : رأس المال النفسى وعلاقته بالرضا الوظيفي واليقظة
العقلية لدى معلمى التربية الخاصة ، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مج
(3) ، ع(5) ، ج(1) .
- منال منصور على الحملاوي (2019) : أساليب مواجهة الضغوط كمتغير وسيط بين
رأس المال النفسى والرفاه النفسى للمعلمين ، مجلة الدراسات النفسية ، مج(29)
(2) ، ص ص 217-307
- هبه حسين إسماعيل (2019) : رأس المال النفسى وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط
لدى معلمي التربية الخاصة ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، ع(20) ، ج(4)
، ص ص 47-72

وليد محمد أبو المعاطي ومنار منصور أحمد (2018). رأس المال النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدى معلمي التعليم العام . مجلة العلوم التربوية ع(3) ، ج(2) ، 441-409 .

المراجع الأجنبية:

- Aliyev, R., & Tunc, E. (2015). Self- efficacy in counseling: The role of organizational psychological capital, job satisfaction, & burnout. Procedia- Social & Behavioral Sciences, 190 (1), 97- 105.
- Bandura A. (1998). Personal and collective efficacy in human adaptation and change. In Adair JG, Belanger D, Dion KL (Eds.), Advances in psychological science, Vol. 1:Personal, social and cultural aspects (pp. 51– 71). Hove, UK: Psychology Press.
- Bradley, K. (2014). Educators' positive stress responses: Eustress and psychological capital. Phd. College of Education. DePaul University.
- Luthans F, Avolio B, Walumbwa F, Li W. (2005), "The psychological capital of Chinese workers: Exploring the relationship with performance", Management and Organization Review, 1, pp.247– 269.
- Luthans, F., Luthans, K. W., & Luthans, B. C. (2004). Positive psychological capital: Beyond human & social capital, Business Horizons, 47 (1), 45- 50.
- Seligman, M. E., & Csikszentmihali, M. (2000). Positive Psychology: An introduction. American Psychological Association. 5 (5), 5.
- Badran, M. A.,& Morgan, C. M. (2015). Psychological capital and job satisfaction in Egypt. Journal of Managerial Psychology, 30 (3), 354-370.
- Gupta, D., & Shukla, P. (2018). Role of psychological capital on subjective well-being among private sector female employees. Indian Journal of Health & Wellbeing, 9(5).

- Seligman, M. (1998). Learned optimism. New York, NY: Pocket Books.
- Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M.,
Sigmon, S. T., ...& Harney, P. (1991). The will and the ways:
Development and validation of an individual-differences measure
of hope. Journal of personality and social psychology, 60(4), 570